شهدت العاصمة الكويتية اليوم الجمعة مسيرة ضمت عشرات الآلاف نظمتها المعارضة لحث الناخبين على مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها غدا السبت.

وانطلق المشاركون في مسيرة "كرامة وطن "3 عصر اليوم من مواقع مختلفة بمدينة الكويت وتجمعوا على الطريق الساحلي واتجهوا نحو أبراج الكويت على الجانب الشمالي الشرقي من المدينة.

ولوح المتظاهرون ببالونات وأعلام ولافتات وارتدوا ملابس برتقالية وهو اللون الذي يمثل المقاطعة وأنشدوا أغنيات. وكان وجود الشرطة محدودا ولم يكن هناك تواجد للمصفحات أو ضباط مكافحة الشغب والتي كانت تنشر في المسيرات السابقة.

ويحتج المتظاهرون على تغيير قواعد التصويت التي يرون أنها ستحول دفة الانتخابات لصالح المرشحين الموالين للحكومة. كما رددوا هتافات تدعو إلى إسقاط المرسوم الذي تغيرت قواعد التصويت بموجبه.

وتقول المعارضة التي فاز تكتلها بأغلبية في الانتخابات الأخيرة التي جرت في فبراير إن التغيير يقوض قدرتهم على تشكيل تحالفات. ويمنع إنشاء الأحزاب السياسية في الكويت إلا أن المجموعات السياسية هي بمثابة أحزاب بحكم الأمر الواقع. وفازت المعارضة بـ 36 مقعدا من أصل 50 في آخر انتخابات شهدتها الكويت في فبراير، إلا أن هذا البرلمان أُلغي بموجب قرار غير مسبوق صادر عن المحكمة الدستورية في يونيو.

وليس للبرلمان دور في تشكيل الحكومة التي يرأسها تقليديا عضو في أسرة الصباح الحاكمة التي تتولى أيضا الحقائب الوزارية الرئيسية مثل الداخلية والدفاع والنفط. وليس على الحكومة أن تحصل على ثقة البرلمان كما أن غالبية الوزراء في الحكومة ليسوا نوابا منتخبين، إلا أنهم يحظون شأنهم شأن النواب بمقعد في البرلمان وبحق التصويت. ويمكن للنواب أن يستجوبوا الوزراء بشكل فردي وأن يحجبوا الثقة عنهم إلا أن البرلمان لا يمكن أن يحجب الثقة عن الحكومة ككل.

يذكر أن الغالبية العظمى من المجموعات السياسية الكويتية تقاطع هذه الانتخابات المقررة غدًا السبت.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/12/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com